العدد ٦٣ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
قيمة الاشتراك ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة.
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ جماد الثاني سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٧ يناير سنة ١٩٢٦

العواطـــف القاتلة!

لذكرى الشهيد فؤاد سليم

منذ وصلت حوادث الشام القطر الشقيق ، الى أسماعنا عكفنا ننظر الى ما قد تنتهي اليه تلك الحوادث : انتظرنا من الله والنفس آسفة ، والقلب مكلوم ، أن يكشف عن الجار العزيز تلك الغمة التي حلت به وأصابت محنها أصدقاء لنا أعزاء . ولكن طال الامر . ولكن نما الشر . وحل ما حل بالقطر العربي من تدمير وتخريب . ووصلت الينا الانباء السوداء تعقبها الانباء السوداء وكنا وقتئذ نتألم كما يتألم الشرقي الذي يرى الغربي لا يضع لمطامعه حدوداً ، وكما يتألم المصري ، الذي يرى أهلا له يتوجعون ولا يملك لهم الا دمعة وعزاء . وكما نتألم كما يتألم الانسان الذي يرى طبقة من أهل السياسة والمطامع والمال تعبث بحقوق أخيه الانسان

وكنا إذا تأملنا في البواعث التي دفعت بقوم من الغربيين لتحدى الشرق والشرقيين وجدنا أصلا واحداً تتفرع عنه تلك البواعث ذلك: هو في الشهوات القاتلة

وكنا إذا تأملنا في البواعث التي تهون على نفر من الشرقيين الاضطهاد والنفي، والتعذيب والموت، في ساحة الوغي نجد أنها ترجع الى أصل واحد : هو في العواطف الشريفة القاتلة

* * *

جنود من العواطف النبيلة نطلق عليها اباء الضيم، والتمسك بالحق، وحب الوطن، والرغبة في الرقي والنور . والحياة كلها تناصر على شهوات تسمى: القسوة، والظلم ، والاعتداء ، والاستعمار ، والطمع ، والجشع .

جنود من العواطف الشريفة القاتلة ، والشهوات الدنيئة القاتلة تتقاتل بغيظ على مقربة منا وعند اخواننا الاقربين ، وقد تصرع العاطفة الشريفة صاحبها ، عند رابية من الربى ، أو في واد سحيق ، أو في أرض جدباء ، أو في منفى منقطع ، وفي الساعة التي تنتزع فيها روح صاحب العاطفة الشريفة انتزاعاً ، قد تتمثل أمام عينه قبل ان ينطفيء نورها اشباح الاحياء والاصدقاء وقد يطوف بخياله قبل ان تخمد شعلة الخيال صور من الآمال . ولكن وراء كل شبح من الاشباح ، وخلف كل صورة من الصور ، تتجلى مخايل الواجب ومعه زهرة بل هي ابتسامة يلقيها الى الشفتين عند خروج النفس الاخير ، ويكون فيها أكبر عزاء لمن لقى حتفه من أجل العواطف الشريفة التي تتصل معانيها بمعنى الوجب

* * *

لا يملك الحي منا لمن قضي قتيل العواطف النبيلة الا التقديس والاحترام . ولا نملك نحو تربته النامية إلا التحية والسلام . وهكذا مات فؤاد سليم ولهذا يلحق بالرفيق الاعلى

مصر — منصور فهمي

سوريه في المانيا

اجتماع خطير من اجل سورية — الامير شكيب في برلين — شؤون وشجون

برلين في ١٨ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

في الجهة الغربية من مجلس الريشستاغ يقع نادى الحزب الوطني الالماني وهو كما يضم بين جدرانه انفس الآثار وأفخم الاثاث وابهج المناظر فانه كذلك يضم أشد الرجال غيرة وأخلصهم وطنية وأنبههم ذكرا وأرفعهم قدرا وبالاختصار هم حواس البلاد الالمانية التي بهم تحيا وبدونهم تموت وهم الذين يقال عنهم : حزب اليمين

تكريم للرجال المجاهدين

علم الحزب الوطني بمقـدم الامير شكيب ارسلان لبرلين وهو اعلم بما يجب على المجاهدين ازاء المجاهدين . فقرر في احدى جلساته إقامة حفلة تكريمية للامير شكيب وزميليه ثم دعوهم لتناول العشاء في ١٦ ديسمبر وما أزفت الساعة السابعة من هذا اليوم على توجه الامير شكيب وبصحبته الدكتور كرام والسيد عبد الرءوف الحسيني النابلسي الى دار النادي وقد تلقاهم القوم بكل حفاوة وترحاب وبعد فترة تناولوا العشاء وفيه ما لذ وطاب

الحفلة

عقدت الحفلة برآسة البرنس لوفين اشتاين وفيها عدد جم من البارونات والمستشرقين العظام والجنرالات والنواب الالمان وجمع من حملة الاقلام العلمية وعددهم يقارب ١٥٠ عظيما محتفلا بلسان وقلب عاطفا بمواهبه وروحه نحو الحالة السورية

هيئة الحفلة والخطابة

في صدر القاعة جلس البرنس اشتاين وعلى يمينه الامير شكيب وعلى شماله الدكتور كرام والسيد الحسيني وافتتح البرنس الحفلة بتقديم الامير شكيب وحياه ورفيقيه باسم الحزب الوطني الالماني . ثم تابع خطبتـه وتمنى الحرية لجميع الشعوب في أنحاء العالم . ثم قال ان الشعوب مهما كانت صغيرة وجاهلة لم تكن الآن لتقبـل الاستعمار بأي طريقة كانت ! وأى شعب نزل به قضاء الاستعمار لا يزال يتشبث بأية ذريعة لانطـلاقه من تلك القيود ! ثم قال : وليت ما نشاهده من الهمة والاستماتة التى تأججت في صدور الامة السورية النجيبة الصغيرة الفقيرة من كل ادوات ولوازم الحرب الحقيقية . ليت ما نشاهده من اعمال الوطنيين السوريين يكون في صدر أبناء البلاد الالمانية الواسعة الانحاء والكثيرة العدد فلو كانت هذه الحماسة عندهم لما كان موقفها هذا الموقف المخجل تجاه غيرها .

وختم خطابه متمنيا فك قيود الاستعمار عن كل امة تود الحرية والاستقلال !

تتابع الخطباء

وبعد ان جلس البرنس اشتاين عرضت (٤٠) صورة متحركة (بالسينما) من صور سوريا (بأقسامها) وهي تمثل المدن والقرى والخرائب الاثرية . وقام أحد المستشرقين وتكلم عنها تاريخيا وفنيا واجتماعيا ثم استطرد حديثه عن ذكر الصخرة (في بيت المقدس) واعتقـاد المسلمين بأنها لحقت النبي طائرة — وهنا — ضرب الامير بيده على المنضدة فسكت الخطيب وتكلم الامير : فقال ان هذا حديث خرافة وليس في قرآن المسلمين ودينهم ما يدل على شيء من هذ قطوا نما الصخرة كانت مذبحا ابني اسرائيل « وأتى على تاريخها » وانه عار على علمـاء المستشرقين ان يأتوا بمثل هـذه الخرافة التى يتقول بها بعض السذج من العامة والتى لم يقرها شرع المسلمين وكتبهم وعلماؤهم . وجلس بين دوى التصـفيق . ثم استطرد المستشرق إلى وسائل النقل التى تربط البلاد العربية بعضهـا ببعض واهمها هو « الجمل » في حين ان البلاد الاوروبية مرتبطة بشبكة حديدية . وهذه الوسيلة (الجمل) دليل على أقصى آيات التأخر والانحطاط

وهنا — ضرب الامير شكيب بيده فسكت الخطيب فقال الامير : ان الصحارى الرمليـة والآكام والجبال التي يقطعها الجمل على سوقه لم يكن في إمكان سياراتكم ان تقطعهـا بالامر السهل والمصاريف البسيطة واستدل بتجارب الانكليز العديدة . ثم قال والهجين يقطع ما بين بغداد ودمشق بثلاثة أيام كما تقطعها سياراتكم الا ان الجمل ليس بذي مصاريف باهظة وأدوات توقفهـا الندرة وتعطلهـا الهفوة واحتياجه الى بنزين وماء وخـلافه . ان الجمل الذي يصـبر ٧ أيام بدون ماء ولا طعام ويقطع هذه المسافات لهو أفضل عند أهل الصحارى مع فقرهم من السيارات والسكك الحديدية على أن الجمل خلق لمثل هذه الصحارى وأهلها فحسب . فلما أتم الامير ملاحظته ختم المستشرق خطـابه عن الاحوال الاجتماعية والاقتصـادية في سوريا وبلاد العرب وأبدى اعتذاره عما حدث عن الصخرة

ثم قام الامير شكيب فشكر عطف الالمان وما لقيه من حفاوتهم واكرامهم ثم تكلم بايجاز عن تاريخ سوريا منذ أقدم العصور وتطورها أخلاقا وعادة ولغة وديناً واقتصادياً وأطنب فى تفصيل حالاتها منذ (٥٠) سنة ثم تكلم عن تقسيم سوريا بأنه وقع قبـل الحرب العامة . والادوار التي اجتازتها سوريا أثناء هذه الحرب وأن سوريا قد ضرب عليها بصك الاستعمار من قبل أن تضع الحرب أوزارها وان انتداب جمعية الامم لفرنسا لسوريا ان هو الاستار لاستعمارها الفظيع أسدلته على العيون وألعوبة هزلية فقط ! وان الجشع الاستعماري ليس بذي نوايا صالحة حتى يطبق الانتداب على مخيلته وان جمعية الامم إن هي إلا مكن للمستعمرين وأدل دليل عليها ما نراها عليـه اليوم من الصمم والبكم . وإن حكم الفرنسويين هو شر حكم خلق منذ أن كان الانسان إنسانا . ثم ختم خطـابه بأن حالة المانيا الحاضرة لا تسمح بمعونة البلاد السورية بكل وسائل المسـاعدة وإن موقفها الحالى لدى انكلترا أو فرنسا يعوقها عن تقديم المساعدة الفعالة خصوصاً بعد معاهدة لوكارنو ثم قال ولكن يكفينا من الشعب الالماني الكريم العطف المعنوى فقط حيث فقدت ظروف المساعدة وشكر هذا العطف على علاته

(تصفيق شديد)

وبعده تتابع الخطباء متكلمين عن حالة السياسة العالميـة ثم قام الدكتور كرام وعلل أسباب الثورة السورية قبل الحرب وأثناءها وبعدها . وإن انضمام شبان العرب إلى الحلفاء أثناء الحرب لم يكن إلا اغتراراً بوعود الحلفاء الخلابة كما اغتر بها عظماء السياسيين فى العالم . وهذا الرئيس ولسن ومبادئه فقد ذهب ضحية اغتراره بوعود الحلفاء بل ضحية مبدأ (إسرق وانكر واحلف ثم اظهر بسرقتك) ...ثم بين الضائقة الاجتماعية والاقتصادية التي قاستها البلاد السورية منذ أن حل بها القدم الفرنسوي (المنحوس) وأتى على ذكر أعمـال الفرنسويين الشنيعة من صغراها الى كبراها مما تقشعر من سماعه الابدان (حتى حكاية القطة في السويداء) وهنا ضحك الحضور كثيراً مع التصفيق للاستزادة من من قصص لم تمثلها رجال البيمارستان أو غابات أفريقيا . ثم استطرد الحديث الى ذكر الجمل وقال ربما تتساءلون عن قيمة الجمل في البوادي ولماذا مات في صحراء سينا مع الجيش التركي أكثر من ١٥ الف جمل . وهذا أمر بسيط حله . إن هذا الحيوان له أحوال يعيش فيها يعرفها مربوه أما الجيش التركى فقد عامله معاملة السيارات : أى كان يربطه طول وجوده ويطعمه شعيراً وبقسماطا . . . إن سلب حريته وإطعامه غير مطعمه أضر به حتى أماته . فاذا كان هذا الحيوان أفناه سلب حريته واكراهه على احتمال مالم يألفه فكيف بقوم من بني الانسان، الاعيتهم سلب حريتهم؟ ألا يحق لهم أن يطالبوا بها ليحيوا حياة حقيقية ؟ (تصفيق طويل واستحسان)

ختام الحفلة

ثم قام البرنس اشتاين (رئيس الحفلة) وشكر بلسان الحزب جميع الذين لبوا الدعوة والخطباء الذين أتوا على أعظم نقط بهذا الاحتفال وكان انتهاؤه الساعة ١٢ ليلا وغادر الامير وجماعته النادي مزودين بكل حفاوة

برلين ١٨/١٢/١٩٢٥ (ابو رزق)

الشورى وحكومة فلسطين

حكاية المنع - كيف وصل الخبر لمصر ? - كيف تلقيناه وكيف تلقاه الناس ? — مصادرة على وجه شائن — صدى المنع في فلسطين

مقدمة

كانت المساعي التى بذلت لمنع الشورى من دخولها إلى وطنها كثيرة مختلفة . فالاول منها مسعى الصهيونيين . والثانى أذناب حكومة فلسطين من أبناء فلسطين . والثالث السلطـة الفرنسوية المسعورة التى أطار الثوار صوابها

وكان خبر العزم على منعها قد اتصل بنا منذ أسبوعين فلم نصدقه لاسباب كثيرة أهمها أن الانكليز ما جرت عادتهم بسلوك هذا المسلك الشائن وهم الذين كانوا إذا شـنعوا الدولة التركية ورموها باشد التهم كان أهم ما يعيرونها به جنوحها الى منع الصحف المخالفـة لها من دخول البلاد العثمانية

وهنالك سبب آخر كان يدعونا الى استبعاد وقوع هذه المسخرة وهو اننا ما كنا نشدد على الانكليز فى الكتابة عند ذكر أعمالهم بفلسطين والإ فأين ما كان يجب ان يكتب عن تصميم هذه الحكومة على ابادة أهل فلسطين بامتصاص أموالهم بكثرة الضرائب ، وانزال الظلم بهم بصورة شنيعة لم يسبق لها مثيـل فى تاريخ البشر وسن القوانين الاستثنائية للتنكيل بهم بغير سبب وبدون مناسبة وجلب أوباش اليهود للتحكم بأهل فلسطين واذلالهم لدرجة أصبح معها الوطني أمام اليهودى أذل من كلب وأحقر من ذبابة وتعمد اللورد بلومر اذلال الاهالى بأشد وأفظع مما كان ينزله بهم السر هربرت صموئيل وما قولك اذا كان الاهالى اليوم يترحمون على ذلك العهد على ما فيه من أذي لهم وما أصابهم فيه من الذل والقهر، وقيام اللورد بلومر بالاحتفال بالاعياد المهينة لاهل فلسطين والمزرية بشأنهم وكرامتهم وعزتهم ، ووقوفه حيال الثورة السورية موقف المساعد لفرنسا جهارا وتسليمه جبل مردم بك للسلطة الفرنسوية وهو عمل فظيع تأنف أذل الحكومات من ارتكابه ، وقتل حاكم الخليل الانكليزى للفتاتين اثناء لهوه ولعبه ومطاردة حكومة فلسطين للصحافة العربية باعناتها بالمحاكم والحكم عليها بالغرامات وزيادة رسوم البريد بلا سبب وتسليط البوليس على الاهالى وبالاخص الفلاحين واستعمال الضرب والتعذيب مع هؤلاء المساكين حتى كادت هذه المظالم تخرب البلاد وتدمرها

سكتت الشورى عن هذا كله ولم تتعرض له إلا قليلا جداً ، وكانت إذا تعرضت الى موضوع من هذه المواضيع عالجته بلطف وكياسة والا فهل نسى القراء ان المحاسب الانكليزي لمعارف فلسطين كان لصا مزوراً ؟

وهل نسي اهل فلسطين ان الانكليز جاءوا لاهل فلسطين بأقل الرجال عقلا وولوهم مناصب الحكم ؟

ألم يعين أحد كتبة محل كوك من الانجليز حاكما لولاية في فلسطين ؟

ألم يعين خادم يهودى لاحد البقالين مدعيا عاما في حيفا ؟

ألم يعين أحد الانجليز وكان جزارا حاكما على بلدة أخرى ؟

ألم يعين أحد الممثلين الانكليز حاكما على احدي بلدان فلسطين ؟

حسنة لله !!!

نعترف — نحن معاشر الخليليين — ودموعنا ملء المآق وزفراتنا الى التراق بأننا أضعف الجبهات الفلسطينية صحة وعلما ومالا !

وكذلك نقول — بكل تواضع وخجل — بأننا أقوى الجبهات شجاعة وكرما وبأسا ! فأعمالنا ضد غارة العبران — في قديم الزمان — وحسن الضيافة التى أظهرناها لجد سيد الكونين لا تحتاج الى اعادة ذكر وبيان

ولكننا خائفون وجلون ... خائفون من أن تلتهم جرائيم الفقر والجهل البقية الباقية من شجاعتنا وكرمنا وبأسنا .... ووجلون من ان تفتك الامراض بأجسامنا فتفقدنا ما بقي فينا من عضل مفتول وساعد مشدود . وعليـه : قررنا — على لسان الشحاذ المعروف أن نطلب حسنة ، ان نسأل صدقة لا من الحكومة ولا من الغير بل ممن أفرغت الامة فيه كل أمانيها ووضعت فيه جميع آمالها سيدنا وسيد الجميع الصريح المجلس الاسلامى الاعلى

سيدى الرئيس !

أحبك ! ! احبك والله ، ولا أدرى لماذا أحبك ؟ أحبك حبا يفوق حب كل من يحبك !؟ فحبا بك وحبا بحبك للصراحة أقول : ان الاحوال هنـا — التى تخصكم — (تكسف) وتحزن . لذلك نسألكم ياسيدى ان تبعثوا الينا برجال موفورى الكرامة، عزيزي النفس ، يشعرون بوجوب حسن القيام في واجباتهم . نسـألكم يامولاى ان تبعثوا الينـا برجال يعتقدون بان الاله واحد لتكون ذوو ضمـير واحد ووجه واحد ولون واحد !!

فاذا كانوا كذلك حكموا بيننـا بالعدل وأمرونا بالمعروف ونهونا عن المنكر وبثوا فينا روح الفضيلة ومنعوا زواج الصغار منا وتعدد الزوجات بيننـا — الا لمن عدل — وناهضوا مدارس التبشير وضربوا بأيد من حديد على أيدى لاعبي القمار فى قرانا .

وإذا كانوا كذلك يحفظون لنا أوقافنـا وينمونها ويجعلونها سبباً لسعادتنا ورفاهيتنـا لا علة لبؤسنا وشقائنا .. فيصرفون أموالها في ما يفيدنا من فتح مدارس وارسال بعثات علمية وتأسيس مستشفيات وتحسين حال واحوال ...

وبذلك تحفظون كتلتنا قوية متينة ! ! !

والا . . آه ...والا فالعدو لكم وللامة بالمرصاد

سادتي الاعضاء !

حاسبوا أنفسكم، ماذا فعلتم للخليل مدة الاربعة سنوات الماضـية وماذا كان موقفكم حيال ما أكدتموه وما وصل لاسماعكم من الاعمـال المخزية ؟؟ ولكن دعوا المـاضى واسدلوه فى غطاء كثيف وحصنوا أنفسكم بالنزاهة والاستقامة وحب الخير وعمل الاحسـان فالناس فطرت على حب من أحسن اليها ! فبالله عليكم احسنوا الينا حسنة واحدة احسنة واحدة فقط واجعلوها لله !

الخليل — « ادري »

لقد وقع هذا كله ووقع ما هو أكثر منه مرارة وأشد سخرية بالامة ولكننا كنا نقف أمام هذه المنكرات موقف المتجاهل وفي النفس أشياء

ولا نريد ان نذكر أهل فلسطين بدنشواى الثانيـة يوم نسف الجيش الانجليزي قرية سرفند لما دافعت عائلة من أهلها الفلاحين اعتداء الجنود على نسائها ! كلا اننا لم نورد هذه الحادثة ، وكنا نقول أنها باتت بنت سبع سنين فالاحسن عدم اثارة شجون الناس الآن

وكان من واجب الصحافة ان تحث أهل فلسطين على نصرة اخوانهم أهل دمشق الذين نكبوا بقنابل همج فرنسا لان اهل دمشق وبيروت الذين أظهروا ما أظهروا من الشهامة والبطولة يوم زيارة بلفور لسورية يقضي على أهل فلسطين بردهذا الجميل وفخامة اللورد بلومر لا يجهل ماذا يجب على أهل فلسطين في مثل هذه الاحوال ...

كنا في عصر السر هربرت صموئيل نظلم كثيراً ولكننا كنا نستطيع الشكوى والصياح أما اللورد بلومر الذي ظنناه خيراً من سلفه فانه جاء وأخذ يطبق خطط السر هربرت صموئيل ويطبق ما هو أفظع منها حتى وصلت المسألة الى تحدى الاهالى بكل نشوفة وفى مناسبات كثيرة بكل صلف ثم أخذ يطارد الصحافة الفلسطينية المحلية بزيادة رسوم البريد عليها ومنع الصحف الفلسطينية الخارجية من دخول موطنها

حكاية المنع وكيف وصل الخبر

في أثناء طبع العدد ٦٢ من الشورى أذاعت شركة البرقيات الصهيونية في فلسطين خبر صدور الامر بمنع الشورى ومصادرتها عند وصولها إلى وطنها فلم نصدق هذا الخبر للاسباب التي بسطناها ولسبب آخر هو أن العادة الجارية عند الحكومات التي ترتكب مثل هذا المنكر أنها تبلغ الجريدة الممنوعة خبر المنع كتابة كما فعلت حكومة السودان التي أشعرتنا يوم المنع بكتاب رسمي . وعلى كل حال فان عدم ورود خبر آخر من الاصدقاء يؤيد رواية الشركة الصهيونية جعلنا نميل الى الشك فأبرقنا الى القدس بالاستفهام فأخذنا رداً برقيًا بأن الحكاية صحيحة !

عند ذلك أوقفنا سفر بريد الشورى الى فلسطين بالبريد المعتاد . . . ولكن بعد ثلاثة أيام أخري قيل لنا أن جميع الاعداد الخاصة بفلسطين وصلت اليها وتوزعت على الناس يوم الاثنين . . . أما كيف كان ذلك فعلمه عند ادارة بريد فلسطين . . . إذن فالشورى وصلت واطلع عليها الناس هناك بلذة وشوق وشغف أكثر من المعتاد طبعاً !

كيف تلقينا الخبر وكيف تلقاه الناس ؟

تلقينا الخبر فأسفنا لان حكومات الاستعمار ضيقت حلقة الحصار على الشورى لتخنقها فهي ممنوعة من دخول ممالك كثيرة ، وكان لابد لنا بعد منعها عن فلسطين أيضاً أن نغلقها ولكن هذا لن يكون وسيرى المستعمرون منها أشد مما لقوا والايام بيننا .

وقد تلقى النـاس في مصر هذا الخبر بأسف شديد وهذا نموذج مما كتبته الصحف المصرية قالت كوكب الشرق الغراء :

جريدة الشورى

« علمنا أن حكومة الانتـداب بفلسطين منعت جريدة الشوري الغراء التى يصدرها في مصر حضرة الكاتب الفاضل محمد افندى على الطاهر من دخول بلاد فلسطين

« وسبق أن منعت هذه الجريدة المجاهدة من دخول سوريا والسودان وطرابلس الغرب والمغرب والجزائر وشرق الاردن الخ

« وأي شرف هذا لجريدة تدافع عن حقوق المسلمين والشرقيين ! »

هذا وقد حزن أبناء سورية وفلسطين بمصر لهذا المنع أسفا شديداً فأبرقوا الى المندوب السامي بفلسطين بالاحتجاج على هذا المنع وقد نشرنا برقياتهم حفظهم الله لهذه الامة في مكان آخر

مطاردة برقية !

وبعد يومين علمنا أن خبر المنع قد أرسل الينا بالبرق من بيت المقدس ولكن هذه البرقية لم تصلنـا مطلقا وسننشر للقراء نتيجة البحث الرسمى عن هذه البرقية التائهة . . . . . .

صدى المنع في فلسطين

ولما ذاع الخبر في أنحاء الوطن غضب الناس ذلك أشد غضب لدرجة أنهم ما كانوا ليصدقوا وقوع هذا المنع من حكومة انكليزية الاون جاءت لتعليمهم الحرية ...

وكانت جريدة فلسطين أول جريدة عربية نشرت الخبر بين الاخبار التي تصلها في آخر ساعة فنشرته هكذا :

منع جريدة الشورى

جاء في النشرة الفلسطينية أن حكومة فلسطين منعت دخول جريدة الشورى الى البلاد فاذا صح ذلك كان دليلا آخر على ما تضمره الحكومة من الحقد على الصحف العربية » .

وقالت الاتحاد العربي التي تصدر بطولكرم:

لا نريد أن نصدق !

« روت زميلتنا فلسطين نقلا عن النشرة الفلسطينية أن حكومة فلسطين قررت منع ادخال جريدة الشورى الى البلاد الفلسطينية .

« نحن لا نريد أن نصدق هذا الخبر ونود أن يكون من مخترعات النشرة لانه مما لا يطاق ولاننا لا نظن أن حكومة فلسطين وعلى رأسها ذلك الانكليزي النبيل فخامة اللورد بلومر تنزل على ارادة الدساسين من اليهود وتضحي بمبدأ اشتهر عن الانكليز وهو مبدأ حماية حرية الضمير ، ولان جريدة الشوري الراقية لاذنب لها الا أنها تقول الحق وانها غير متعصبة

« إذن فنحن بانتظار الشورى . . . . . . »

والحق أن أهل فلسطين كانوا بانتظار الشورى حقاً ، فما كاد صبح الخميس الماضى يتنفس ، وهو اليوم الذى توزع فيه الشورى بفلسطين حتى كان الناس حول مكاتب البوستة ينتظرون توزيع البريد فلما لم تصل الشورى انقلبوا والحزن قد استولى عليهم ولاعجب فهي جريدتهم وكفى .

وقال فاضل من غزة :

« فوجئنا بالامس بنبأ منع الشورى وهو خبر دوى في فلسطين من أقصاها الى أقصاها وقد نزل على المخلصين كالصاعقـة فاستولى الكدر على الجميع لانهم يعلمون أنها لم تطارد من كل ناحية الا لاستماتتها في الدفاع عن فلسطين والشرق عموماً . »

وقال فاضل آخر : « . . . . وأرجو أن تغتبط أن الامة بأسرها تلقت خبر منع الشورى من الدخول لفلسطين بالاسف الشديد » اهـ

* * *

هذا ولو أردنا أن ننشر أقوال الصحف حتى المعادية لنا ، والمخالفة لنا في المبدأ والنزعة لرأى القراء انهـا أشد غضبـا لهذا المنع من الصحف المصادقة والتي تتفق معنا في كل شيء .

* * *

ومن غرائب الصدف أن صحف فلسطين مضربة عن الصدور الآن مدة أسبوعين ابتداء من أول يناير احتجاجا على مضاعفة رسوم البريد هناك وقد شاء ربك أن يصل ظلم الاستعمار الى الصحف الفلسطينية التي تصدر في خارج فلسطين أيضاً ! .

شعور الرأى العام الفلسطينى

نحو الشورى

ما كاد خبر منع الشورى يذاع في فلسطين ومصر حتى تطايرت برقيـات المواطنين نحو فلسطين بالاحتجاج على هذا المنع واستنكاره وقد أبرق حضرة رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر للمندوب السامي بالقدس البرقية التالية وأبرق بنسخة عنها الى عطوفة موسي كاظم باشا الحسينى رئيس الوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية بالقدس وهي :

فخامة المندوب السامي وعطوفة كاظم باشا القدس

تأسف اللجنة الفلسطينية بمصر لقرار حكومة فلسطين بمنع دخول جريدة الشورى لوطنها لان هذا مما ينافي مبادىء الحكومة الانكليزية باحترامها الصحافة

رئيس اللجنة
وهبة العيسى

احتجاج اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطينى السادس

على أثر منع الشورى ووصول البريد يوم الخميس الماضي بدون أن تصل معه الى فلسطين طلبت اللجنة التنفيذية بالقدس إجابة لطلب الامة موعداً من فخامة المندوب السـامي لمقـابلة يذهب لها عطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسينى رئيس اللجنة التنفيذية والوفد الفلسطينى ومعه هيئة اللجنة التنفيذية للاحتجاج على منع الشورى من دخول وطنها مع طلب الغاء هذا المنع

شعور شريف

عزيزي أبا الحسن !

كنت تكتب فيحسب كثيرون أن الشورى لا تقرأها الحكومة ولاتعيرها أقل اهتمام : بل هم كثيرون من الكتاب أن يفزعوا الى جريدة أخرى، لايفوت الحكومة ولاأحداً الاطلاع عليها فتسمع الحكومة والناس، مخلصوهم وشانئوهم، مايجيش في صدورهم . أجلك أن ترضى أن تكون جريدتك من سقط المتاع ، أجلك أن تكون صيحاتك في واد ونفخاتك في رماد . أما وقد صحت عزيمة الحكومة علي منع جريدتك فلم يكن إذاً صبرها عليك عن اهمال بل عن امهال . وما أحراك إذاً أن تفخر انك رميت فأصميت ، لست أنت الذى يجزع لمنع الشوري عن فلسطين وانما هم قراؤك الذين يجب أن يجزعوا فقد كانت الشورى لسانهم الصادق . وأرجو أن يسرك انى مالقيت احداً — والقدس تعج اليوم بالمتقاضين بشأن الانتخاب من سائر البلاد — إلا جزع أشد الجزع وقد أجمعوا على الاحتجاج على أمر المنع . وقصارى ما أرجو أن يكون هذا المنع قصير الاجل لتعود الشورى الى استئناف جهادها في فلسطين واثقة بمكانتها العالية عند قرائها قريباً إن شاء الله

القدس « أبوسري »

يطلبون الشورى ...

« لقد تأثرت جداً لخبر منع الشورى عن فلسطين الذي لا أظنه الا بسبب الحملات على الخليفة « الام الحنونة » وانه ليعز علينا أن تصدر الشورى دون أن نقرأها ، فهل لك أن تؤمن ارسالها لنا بالواسطة التي ترتئيها انت ؟ هذا ما ارجوه منك ولا اخالك الا محققاً إياه »

احتجاجات من مصر

وأرسل علماء الازهر وطلابه الفلسطينيون البرقية التالية :

القدس — فخامة المندوب السامى

علماء الازهر وطلابه الفلسطينيون والسوريون يحتجون على منع جريدة الشوري من دخول بلادهم ويعدون ذلك اعتداء على حرية الصحافة واستهانة بعواطف الامة

مصطفي العورى . عبدالرحيم البلدى . عبد البديع بسيسو . عبدالحميد السايح . محمد على الغصين . عبدالرحيم القلقيلى . محمـد حسنى قاسم . عبدالغنى كاملة . هاشم السبع . خلوصى بسيسو . محمود الطاهر بركات . راغب بركات . مصطفى الشوا . على حنفي . جلال الشوا

وأرسل طلبة الجامعة الاميركية البرقية التالية:

فخامة المندوب السامي . نسخة إلى عطوفة موسى كاظم باشا الحسينى : القدس

منع جريدة الشورى عن فلسطين نعده إجحافاً بحقوق الامة الفلسطينية . فباسم العـدالة نطلب السماح لها بدخولها إلى موطنها . فتكونون بذلك قد نصرتم الحق على الباطل

طلبة الجامعة الاميركية بمصر : — مصطفى الحسيني . حسن الخالدى . جودت البيبى

وأبرق الاستاذ الشيخ عبدالله افندي القلقيلي صاحب جريدة الصراط المستقيم اليافية أثناء زيارته لمصر برقية للمندوب السامى أيضاً هذا نصها :

فخامة المندوب السامى بالقدس :

« ساءنا جداً منع جريدة الشوري من دخول فلسطين فنرجو التصريح لها »

وأرسل حضرات تجار الجالية الفلسطينية بمصر الاحتجاج التالى برقيًا وهو :

فخامة المندوب السامى وكاظم باشا — القدس الشريف

ان مانعهده بالسياسة البريطانية من العدل وسعة الصدر جعلنا نقابل منع دخول الشورى لفلسطين بدهشة واستغراب لمخالفته لتلك المبادىء الحكيمة لهذا جئنا باحتجاجنا راجين الغاء هذا القرار المشين بالسمعة البريطانية عن التجار الفلسطينيين بالقاهرة

سليم قسطندي . حمدي حلاوة . ميشيل كشك . عيسى محفوظ . ابراهيم صوصو . أسعد قسطندى

عواطف شريفة أيضا

نابلس الثلثاء مساء بالتلغراف الشورى — بمصر

أبرق التجار قاطبة يحتجون لمنع الشوري ماجد القطب

كتاب حزب الاهالى الديموقراطى بنابلس

الى عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية بالقدس

صاحب العطوفة كاظم باشا الحسينى رئيس اللجنة التنفيذية الافخم

سلاماً وتحية وبعد فان منع جريدة الشورى — التى تفانت في خدمة القضية العربيـة عامة والفلسطينية خاصة والتى لها المواقف الخالدة المشهورة — عن دخول فلسطين ضربة قاضية على روح الوطنية وعزة نفس فلسطين القومية ، وعليه قرر حزب الاهالى الديمقراطي بنابلس تكليف عطوفتكم بتشكيل وفد مشترك لمقابلة المندوب السامى ليحتج على هذا المنع ويلتمس من فخامته أن يلغيه وقد أرسل الحزب احتجاجاً خطيًا بهذا المعنى . فالمرجو موافقة عطوفتكم على تشكيل هذا الوفد والتكرم باعلان الحزب عن الوقت الذى ترونه مناسباً للقيام في هذا الواجب الوطنى وذلك تقديرا للجهود والخدمات الوطنية التى قام بها صاحب الشورى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نابلس ١ كانون ثاني سنة ٩٢٦ سكرتير حزب الاهالى الديمقراطي
محمد صلاح

نص احتجاج اللجنة التنفيذية بفلسطين

فخامة المندوب السامي بالقدس

علمت اللجنة التنفيـذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس بمزيد الاسف والاستغراب أن حكومة فلسطين قد منعت دخول جريدة الشوري الغراء إلى فلسطين وهي جريدة تنطق بلسان الاكثرية الساحقة من سكان البلاد رغم صدورها في مصر .

إن اللجنة التنفيذية تعلم أن نفراً من المأجورين إنتقدت هذه الجريدة تصرفهم الذميم مجارية بذلك الفكر العام وانهم ما زالوا يوشون بها لدى الحكومة ويوغرون صدور ذوى الامر حتى صدر أمر المنع هذا وذلك أمر لا يبرره مبرر .

لقد كان من نتائج السياسة التى تتبعهـا حكومة فلسطين أن حرم الفلسطينى فيها من جميع الحقوق العامة التي يتمتع الكثير منها حتى سكان المستعمرات المنحطة كالمجالس البلدية المنتخبة والمجالس التشريعيـة والادارية فلم يتمتع الفلسطينى بحق عام غير حق حرية الفكر فاذا كانت الحكومة ترغب فى التعدى على هذا الحق فانها انما تسلب السكان آخر حق تخولهم إياه الحقوق الطبيعية

فى البلاد قانون للمطبوعات وللحكومة أن تنفذه بواسطة المحاكم النظامية ضد كل جريدة إن أخلت به . اما أن تمنع الحكومة جريدة حرة من الدخول الى البلاد بدون محاكمة فذلك مخل بكل قانون يتمتع به الانسان .

لذلك فان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطينى السادس تحتج شديد الاحتجاج على هذا المنع ونرجو من فخامتكم أن تعيدوا نظركم في أمره أو أن تصدروا أمراً بالغائه

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس

القدس في ٢ كانون الثاني سنة ٩٢٦ جمال الحسيني

نص احتجاج حزب الاهالى الديموقراطى الفلسطينى

الى فخامة المنـــدوب السامي لفلسطين

يا صاحب الفخامة

الفلسطينيون الذين عدو مقدم فخامتكم مبدأ دور جديد لحرية فلسطين لم يكونوا ينتظرون من فخامتكم الموافقـة على منع جريدة الشورى عن دخول فلسطين تلك الجريدة التى عرفت باستقامة مسلكها وعدم محاباتهـا فى قول الحق . ان منع جريدة الشوري عن دخول فلسطين في الوقت الذى نرى أن الجرائد التى خلقت للسب والشتم تدخل فلسطين بكل حرية لهو ضربة قاضية على عزة فلسطين القومية .

فحزب الاهالى الديموقراطي يرجو من فخامتكم وأنتم قد عرفتم بجلائل الآثار أن تلغوا ذلك المنع وبذلك تؤيدون أبناء الامة الاحرار وتحفظون لفخامتكم في قلوبهم ذكراً خالداً

وتفضلوا بقبول أسمى احتراماتنا

٣ كانون الثاني سنة ٩٢٦ سكرتير حزب الاهالى الديموقراطى
نابلس محمد صلاح

* * *

هذا واننا نكتفي الآن من هذه الاحتجاجات بما تقدم وسنذكر للقراء ماسيجرى بهذا الشأن في العدد المقبل، شاكرين عواطف الامة الفلسطينية نحو جريدتها

خبر جديد عن الشورى في فلسطين

اتصل بنا والجريدة تطبع ان بريد فلسطين يتحرى البرد جيدا لمصادرة كل نسخة يعثر عليها من الشورى فليشهد الناس وليسجل التاريخ

بلاغ رسمي

من مركز الثورة العام بجبل الدروز

بما أن السلطة الفرنسية في سورية تذيع على الصحف أخباراً ملفقة ببلاغات رسمية ترمى بها إلى تشويه سمعة رجال الثورة . لذلك أرجو أن تفسحوا لنا مجالا بجريدتكم الحرة لنقد تلك المزاعم إظهاراً للحقيقة وحفظاً لكرامة المجاهدين

١ — ان حسن باشا الخراطي يرزق وهو فى الغوطة يقود جيشاً من المجاهدين .وله مقر يبيت فيه كل ليلة

٢ — لم يقع خلاف بين دروز وجبل حوران وسكان جبل الشيخ بل كلهم متضامنون ومتعاهدون على محاربة العدو وطرده من البلاد السورية كافة

٣ ـ لم يحدث أقل خلاف بين سلطان باشا وبين شقيقه قائد الجبهة الغربية زيد بك وان الثاني ينفذ أوامر أخيه بكل صدق واخلاص وهمة ونشاط

٤ ـ لم يترك نجمه سوسق مركزه فى النبك أصلا وهو يعمل بموجب الاوامر التى ترده من مقر القيادة العامة ولم يحضر الى الغوطة البتة

٥ ـ أن أهالى قرى (ملح، عرمان، امتان) من أشد الدروز تمسكاً بمبادىء القائد العام سلطان باشا وأحبهم للجهاد في سبيل تحرير البلاد السورية ، فلم يسبق أنهم حضروا إلى السويداء واحتجوا على متابعـة الحرب إذ لا يعقل ان يبدو ذلك منهم وهم موقنون بان رجال فرنسـه هم الذين يحولون دون الصلح والسلام ، وان أعظم قواد الجيوش هم من أعيان تلك القرى الثلاثة

٦ ـ يذكر بلاغ السلطة الرسمي ان المجاهدين خسروا خسائر عظيمة أمام حملة الكولونيل (فرنييه) والحقيقة أنهم دحروا تلك الحملة الى داخل محلة باب توما ويشهد على ذلك أشلاء قتلى (فرنييه) المتروكة طعاما للوحوش في الفلاة ولم يرجع المجاهدون شبراً واحداً عن خطوطهم الحربية . ولا تزال دوما ومحلتي الميدان وباب توما تحت حصارهم .

٧ ـ لقد أحصى عدد شهداء الثورة منذ اعلانها حتى آخر شهر كانون الاول سنة ٩٢٥ فبلغ ثلاثمائة وأربعة عشر شهيداً وقد ألفت لجنة لوضع كتاب مزين برسومهم وأسمائهم ، فان كانت السلطة تزعم بزيادة هذا المقدار فنرجو منها أن ترشدنا الى محل وجود الجثث او لسم الشهيد على الاقل (السويداء في ٥ يناير ١٩٢٦)

مدير قلم الاستخبارات فايز سبع العيش

متفرقات

قدوم وسفر

قدم القاهرة من فلسطين الكاتب الفاضل محمود افندي العابودي أستاذ اللغة العربية بمدرسة طول كرم الثانوية تروحيا للنفس وسيغادرها مساء الاحد القادم

وقدمها أيضاً حضرة الشاب الاديب ابراهيم بك سعيد الحسيني من ذوات فلسطين فأهلا بهما

وغادرها الاديب الفضال نديم افندي ظليان الى حيفا فعمان لاشغال تجارية صحبته السلامة

من اخبار الثورة

ذكرت أنباء جبل الدروز ان سعادة الامير عادل ارسلان الشقيق الاصغر لكاتب العصر أستاذنا الامير شكيب قد استلم الزعامة العملية لجبل الدروز

الزعيم مريود

ذكرت أخبار الثورة ان احمد بك مريود زعيم أقاليم الجولان في سورية الذي كان لاجئا الى العراق منذ عام ونصف قد اخترق الصحراء ووصل الى مركز الثورة في جبل الدروز وباشر اعماله بكل همة فان صح الخبر سنسمع قريبا أخبار اعادة الهجوم على هذا الاقليم وسيرى الفرنسيس منه ما رأوه من بأس شهيدنا الخالد الذكر فؤاد بك سليم

عزيز بك على

قدم العاصمة من بغداد الضابط الكبير عزيز بك علي المصري عائدا من العراق وقد زار بلاد العجم قبل وصوله فنرحب به

أفلاس الجامعة المصرية!

وهل تفلس المدارس أيضاً ؟ أجل أنها تفلس كما تفلس كل سياسة وكل تجارة وكل وزارة . ...

قلنا غير مرة أن ما صنعوه بهذه الجامعة قد فرنجها ثم مسخها ، وقلنا أن وضعها في أقصى القاهرة في أطراف حي العباسية قد حرم الناس من الاستفادة منها وانهم لن يذهبوا اليها وهي بعيدة بعد ما كانوا ينصرفون عنها وهي في منتصف الحي العلي في المدينة !

نقول ما تقدم بمناسبة اعلان قرأناه في إحدى الصحف مفاده أن الجامعة المصرية استأجرت تياترو حديقة الازبكية لالقاء محاضرات فيه ....

الانتخابات في القدس

كتب الينا من القدس أن الانتخابات للمجلس الأعلى ابتدأت فأخذ المعارضون، أو الخوارج، ١٥ صوتاً أمام ٧٠٠ للمخلصين

ماذا في حاصبيا

جاء في كتاب خاص من حاصبيا في سورية أن الاهالي الذين كانوا فيها بأمان واطمئنان اثناء احتلال الثوار لها أخذوا منذ استردها الفرنسيس يخرجون منها فراراً من اعتداءات جنود الام الحنون فرنسا على نساء الاهالي وبناتهم .

ولتحيي الحرية الباريزية !

وكالة مكان وكالة!

كان المار بشارع المدابغ بالقاهرة يرى عند البناية رقم ١٥ لوحة نحاسية جميلة الخط مكتوب عليها «وكالة سياسية للحكومة الحجازية الهاشمية»

واذا مر بتلك العمارة في أيام الجمع كان يرى علما عربيا مرفوعاً على سارية غير طويلة

وقد مررنا بهذه البناية يوم الجمعة الماضي فلم نجد تلك اللوحة ولا رأينا ذلك العلم الذي اعتدنا رؤيته منذ عشر سنين

وسبحان مغير الاحوال ومقلب الدول !

وتفصيل ذلك انه بمناسبة القضاء على الدولة العربية الهاشمية الحجازية بيد الدولة العربية السعودية النجدية، سلم السيد عبد الملك الخطيب معتمد الدولة الاولى موجودات المفوضية الهاشمية الى نائب عظمة سلطان نجد وقد لزم حضرة المعتمد الهاشمي منزله بالمعادي بعد ان خدم مليكه الحجازي بضعة أعوام بكل همة

واننا ونحن نذكر خبر هذا الانقلاب واعتزال السيد عبد الملك الامور السياسية لا يسعنا إلا أن نذكره بالخير فقد كان يخدم الفلسطينيين عند الحاجة اليه متطوعاً بدون كلل

حركة في درعا

قالت ألف باء الدمشقية

«كتب الينا مراسلنا في درعا يقول أن فريقاً من طلاب الوظائف وعبدة المصالح الشخصية يتجولون اليوم في لواء حوران فيغشون قراه داعين الى القيام بحركة يقصد منها فصل اللواء الحوراني عن البلاد السورية وانفراده بادارة خاصة وحكومة خاصة وهم يعملون في الوقت نفسه لتنظيم مضابط يمهرها الاهالي تتضمن هذه المطالب وانهم يتوسلون الى ذلك بالوعد والوعيد»

(الشورى — وسننشر في العدد المقبل رسالة جاءتنا من حوران وهي تميط اللثام عما هنالك وما ترتكبه الأم الحنون من أجل هذه الحركة من الفظائع والجرائم)

الحكم لصاحب الاهرام

الى اخواننا المصريين

كانت وزارة الداخلية المصرية قد حذفت اسم حضرة جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام من كشف الذين يحق لهم الانتخاب في مصر باعتبار أنه غير مصري وقد رفع حضرته الامر الى القضاء فحكم له مندوبون بمصريته وبادخال اسمه في جدول الذين يحق لهم أن ينتخبوا أو ينتخبوا فنهنئه بهذا الفوز

وبهذه المناسبة نسأل اخواننا المصريين يجوز أن يقوم صحفي منكم فيوقف جريدته على محاربة الثورة السورية ، وعلى خدمة فرنسا المستعمرة الظالمة التي تظلم اخوانكم أهل الشام، وتخرب ديارهم وتدمر بيوتهم ، وتقتل النساء والاطفال والشيوخ منهم ؟

كنا نعاتب جريدة الاهرام باعتبارها سورية الجنس فرنسوية النزعة استعمارية الخطة، فنحن الآن نكف عن عتابها كسورية ونشكوها اليكم بصفتها جريدة منكم وأنها «مصرية للمصريين» فهل ترضون أن تقف جريدة مصرية موقف العداء نحو اخوتكم سورية فتنشر أكاذيب فرنسا وتروجها وتفترى الكذب على الثوار المجاهدين وتشمت بنكبة أهل الشام ؟

آل القطان

يسافر في الاسبوع القادم حضرة السيد يوسف القطان وزير الاشغال في حكومة الحجاز سابقا ومعه عائلته الكريمة عائدا الى وطنه الحجاز رافقتهم السلامة

الخراط والاهرام

كانت جريدة الاهرام في طليعة الصحف التي نشرت خبر فاجعة الامة السورية بشيخ من شيوخ شبابها هو حسن « باشا » الخراط ، فنشرت تلغراف روتر عن مقتله في مكان بارز ، وأشفعت خبر روتر بتلغراف من مكاتبها الخاص في بيروت (هذا المكاتب الذي لا نعرف بماذا ننعته أنقول مصري للمصريين — كالاهرام — أم سوري للسوريين أم فرنسوي للفرنسويين ؟ ؟ . .) وجاءت صحف سورية بعد ذلك تبشر محبي الخراط بسلامته وتنفي خبر الفاجعة بقتله ، فسكتت جريدة الاهرام سكوتها المعتاد في مثل هذه المواقف ولم تقل كلمة تخرج بها عثرة من حبسه . . . !

نحن هنأنا صاحب الاهرام في مكان آخر من هذا العدد بنجاحه في قضيته الخاصة بشخصه فهلا يرغب محررو الاهرام بتهنئتنا في نجاة رجل أكبرنا أعماله وطوبت الامة السورية والعاطفون على قضيتها الاستقلالية لخروجه سالماً من المعركة ؟

نريد كلمة من الاهرام تكذب بها مقتل حسن باشا الخراط ، لانا نكره من «جوليت» هذا السكوت . . . . !

انتخابات المجلس بفلسطين

نظرة متألم فيها

أخي أبا الحسن

لعن الله يوما جاءت فيه انتخابات هذا المجلس التي أشغلت جميع طبقات الامة فكانت سبباً لاحياء الضغائن بين العائلات ولتفريق كلمة الوطنيين المخلصين وإلهائهم عن قضيتهم وعن واجبهم نحو حوادث سوريا الشمالية .

والله يا أبا الحسن ان قلبي ليتفطر لحالتنا الحاضرة وعبثا حاولت التوفيق بين اخواننا وأصدقائنا لان الاغراض الشخصية أثرت في النفوس فلم يعودوا ينظرون إلى ما هو أبعد من غاياتهم الذاتية ، وحبذا لو أن الحكومة تلغي هذا المجلس من تلقاء نفسها لتخلص الامة من هذه الاحبولة فان مجلساً ليس له من الصلاحية الا ادارة الاوقاف وتسيير المحاكم الشرعية لا يجوز أن تشترك سائر الطبقات بانتخاب هيأته ولو كنت في هذا المحيط لاضطررت أن أقول أكثر مما قلت

(الشورى — لعن الله الضغائن فقد حملت بعض المخلصين في فلسطين على الانشقاق وجعلتهم يرون القبيح حسناً والتردغز الانكاية بخصومهم وإلا فمن كان يصدق ان جمعية نابلس تخلع الثوب وتندمج بالاحزاب المجرمة الخائنة نكاية بالاشخاص وقد رأى الناس كيف انها رشحت بعض الذين اشتهروا بالنكاية لفلسطين ضد وجالات الامة . فلا عجب إذا غضب حضرة الكاتب وزفر هذه الزفرة ولا حول ولا

أما الانجليز فلا يسرهم ويسر اخوانهم الفرنسيس إلا إشتغال أهالي فلسطين بعضهم البعض والغريب أن اخواننا بفلسطين لا يريدون أن يفهموا هذه الحقيقة أبداً...)

عاقبة الخونة

يذكر القراء ما حل بمحمدي بك الجلاد قائد شرطة دمشق من البلاء والسجن على أيدي الفرنسيس الذين خدمهم بتدمير وطنه واذلاله

ونقول الآن أن وحيد بك قائد الدرك العام في سورية الذي صنع باهل الشام أفظع مما صنعه الجلاد قد كوفي بالعزل ، ثم أحس بأنه سيقبض عليه ليخنق باليد التي طالما خدمها ففر من بيروت ولكنهم قبضوا عليه في الباخرة التي حاول ركوبها فاراد الانتحار والقى بنفسه في البحر فانتشلوه حيا وأودعوه السجن

وتلك عاقبة الذين ظلموا !

حسن الخراط

بنظر الامة العربيه

أشاعت الجرائد أن حسن الخراط قتل فكدت أصعق . فاني أحب هذا الرجل وأستعظمه ومع أني لا أستغرب أن يقتل فهو الذي يخوض المعركة أثر المعركة ، وإذا سلم من معركة : فما يبقى ولكن ليسلم من الحِمام الى الحِمام كما قال المتنبي عن نفسه ، مع ذلك فقد كنت أحب ان يسلم إلى أن يجني ثمر الوقائع يانعاً بالنصر من ورق الحديد الاخضر كما قال ابن هانيء ، إلى أن ألقاه فأضمه الى صدري وأقبله وأحني الرأس إجلالاً له وأمشي في موكبه وأضفر بيدي أكاليل الظفر لرأسه العالي .

وما شاع خبر قتله حتى وجم الناس وأظلمت الدنيا في وجوههم ، إلا فريقا من عشاق الام الحنون فقالوا « يا حافر حفرة السوء يا واقعاً فيها »

ثم لم نلبث أن جاءت صحف سوريا تكذب خبر قتله فكان سرورنا عظيما ، ومما يجدر بي ذكره أني مررت في مساء ذلك اليوم الذي نفي فيه خبر قتله بشبان من المسيحيين الارثوذكسيين وإذا بهم يشربون نخب سلامة حسن الخراط ، فطربت لهذه الروح العالية في الامة وتفاءلت خيراً

القدس (. . .)

اخبار الامارات العربية

في خليج فارس

عمان في ٩ جمادى الاولى لمراسل الشورى الخاص

حالة هذا القطر

بلغكم قبل هذا تقدم الشيخ عيسى بن صالح أمير الشرقية بجيشه وبقسم من جيش الجبل الاخضر الى جهة الشمال . وقد ورد منه كتاب يذكر فيه انه نزل حصن العينين بسلام واحترام وقدمت اليه كل القبائل طاعتها حتى الساكنة في الرمل عند الربع الخالي من الجزيرة وتعهدت بأداء زكاتها إلا صاحب مركز عبري الشيخ عبدالله بن راشد فانه التجأ الى الحصن ومعه نحو ٥٠ رجلا من خواصه لا غير طالباً أن لا يسلم نفسه وحصنه إلا على يدي أمير الجبل الشيخ سليمان النبهاني لصداقة قديمة بين العائلتين ولخوف الشيخ عبدالله المذكور من العقاب إذ كانت بلاده ملجأ لكل قاتل وقاطع طريق وفي سوقها يباع علناً كل مغصوب ومسروق فكتب الشيخ عيسى بذلك الى حضرة الامام فأمر أمير الجبل بالتقدم بجيشه

وفي اليوم الثاني من جمادى الاولى تقدم حضرة الامام بنفسه أيضاً في نحو الف هجين وموعد وصوله العينين اليوم وقد التحق به أيضاً والي الرستاق السيد هلال بجيشه واليوم ورد الخبر بوصول أمراء دبي وبوظبي في جيش تام العدة الى معسكر الشيخ عيسى بالعينين وسيرتب حضرة الامام تلك الجهات بنفسه وعلى ما يقال انه سيولي عليها والياً عاماً ويبقى معه قسما من الجند ويعود كل الى أهله وقد تمت الوحدة العمانية الداخلية من بوظبي ودبي الى ظفار حسبما كتبته اليكم سابقاً وأفلست المعاهدة التي ذكرتها الشورى أن صحت والحمد لله .

ولم يبق إلا التأليف بين حضرة الامام وبين عظمة السلطان السيد تيمور وهو أمر سهل على ما يراه العقلاء إن شاء الله بعد رجوعه من ولاية ظفار في أول رجب وكل آت قريب

الاستاذ الباروني

عاد الاستاذ الجليل صاحب العطوفة سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسي من الجبل الاخضر العماني الى نزوى وكان عطوفته قد مرض هنالك كثيراً ولكن الله سلم فعادت اليه صحته والحمد وهو الآن في نزوى فنهنئه

الكاتب الشافي للغليل !

(كاتب الشرق الاكبر ناجي الاستاذ صيبعة)

لا أحاول الآن . وصف وطنية نسيم افندي صيبعة . ولا قوة حجته . ولا سداد منطقه . ولا تقريظ مقالاته . التي صارت أشهر من المعلقات السبع . لكني أشكره عن نفسي . فضلا عن شكري إياه عن الوطن . وعن العرب . فانه ما ضاق صدري بفرية تحاول السياسة الاستعمارية أن تروجها ، ولا حك في صدري موضوع تقتضي الحزّة أن يجري به القلم . وعدواء الاشغال تحول دونه ، إلا وجدت صيبعة قد سبق اليه . ووفاه حقه . وشفى منه الصدور . وأتى فيه بالبدائع . والجل الروائع . فيسكن بعد ذلك الضمير ويطمئن الخاطر . ويزول الالتياث . ويشكر الانسان النعمة . بوجود هذا الهمام في هذا الوطن . بهذه النفس الابية . وهذه النخوة العربية . وهذه المعرفة الشاملة . وهذه المروءة الكاملة .

حقاً إن هذا النسيم . ينعش الارواح . ويشفي غليل الملتاح والسلام .

برلين ٢٤ دسمبر ٩٢٥ — شكيب أرسلان

من اجل فؤاد سليم

فلسطين العربية تحيي ذكر فقيد البلاد العربية

بينما كان بعض الاخوان في مصر يفكرون باقامة حفلة تذكارية بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشهيد المجاهد فؤاد بك سليم لتأبينه وتعديد ما آثر جهاده ومفاداته واذا بالبريد يحمل الينا من القدس الدعوة التالية وهي :

«تقيم اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس بفلسطين حفلة تأبينية في يوم الاربعين لفقيد الامة العربية الشهيد المرحوم القائمقام العسكري فؤاد بك سليم الذي قضى في ميدان الحرب في سورية ، دفاعا عن حرمة الوطن المقدس وقد عمت الدعوة في كافة الاقطار العربية . وهي تدعو حضرتكم للاشتراك في هذه الحفلة الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة في ٨ رجب عام ١٣٤٤ الموافق ٢٢ كانون الثاني «يناير» ١٩٢٦ في مدرسة دار الايتام الاسلامية بالقدس . وترجو اللجنة من السادة الذين يتعذر عليهم الحضور في الوقت المعين ان يرسلوا ما يحبون ارساله من البرقيات أو الرسائل إلى سكرتير اللجنة بالقدس لغاية اليوم العشرين من الشهر المذكور ، والسلام عليكم»

القدس الشريف في ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤ هـ ١ كانون الاول ١٩٢٦ م

سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس

جمال الحسيني

فرنسا في سورية

قالت جريدة الناس الغراء :

نشرت جريدة الشورى الزراء مقالا بليغاً بامضاء الاستاذ خليل السكاكيني نقتطف منه ما يأتي ، قال :

« ياديللي ياتعتيري ، ياحبات عيتيني ، اسماع ولاك شو بيقول الجميدي مندوب فرنسا السيمي بخرب بيته ملا مهرج ، عمايحكي حكي عازوقه ، وما ايله زوق ينبلع ، وكل اللي بيريده ان سوريا تنيم ما تعود توقاف ع اجريها ، وما اني فهمان مين بده يصدقه ، تعليك واكل هوى وحرنه ، بيدعي ان السوريين طفروا من الحرب واجو لصوبه يبوسو صرمايته ، وطالبين من رأفة رحمة عكاريت الانسانية تبعه يعفي عنهون تا يأمر الحربجية تبعه لا يهلكوهون بالسلاحات والمديفع ، ما انه مضحك ؟ يفضح شنينته ها الزلمه ، بيريديلف ما بيقدر ، مابيعرف أن السوري بيفركها ما بيوقاع لها التمليك ، ولا في سوريا حدن يفتح دينه لتعليكه لا تصدقوا ياشباب أن سوريا تام لفرنسا تا تدعسها اليومين شتا والبرد بير الشام شديد شديد الفرنسويه ما بيقدروا يتحركون فيه ، ومن شأن هايده بطلوا يحاربوا وصاروا ينصبوا لكن ع مين خيو ؟ الاطرش موجود والخراط موجود ، وكلاتنا قوادم ما بنصفر لهادول المناحيس ولا بنهروب ، هم الهربانين وحيات شويرب الموسيو بنلفيه ، لا تنخدعوا يا شوام في ها التحريف الفرنسيوي ، بنتحارب تا نستقل ما نستقل بنموت ، لكن ما بنموت ، بنستقل والله معناه . . . .

نقل محل تجاري

انتهت الينا اذاعة من محل السادات المغربي وشركاه المشهور بأعمال الترانسيت بالقاهرة تعلن انتقال مكتبهم من ميدان الكانتو بالموسكي بمصر الى نمرة ٦١ بشارع السكة الجديدة فنرجو لهذا المحل النجاح والفلاح

المعارك في دمشق

جبناء ينتهكون الاعراض

جاء في كتاب خاص صادر عن دمشق بتاريخ ٣١ كانون الاول سنة ١٩٢٥ لاحد التجار السوريين في مصر ما هو آت :

«... الآن ! كتب لك هذه السطور واطلاق القنابل متوال على قرية القدم ويلوح لي ان المعركة حامية الوطيس وان النصر حليف الثوار . وقد شنق الثوار أمس أربعين جندياً من متطوعة الشراكسة والارمن تحت الزيتون في (القدم) .

«ويعجز قلمي عن وصف ما يقوم به هؤلاء البرابرة — وأخص منهم الارمن — من سلب ونهب وضرب فهم يعتدون على كل من تصل يدهم اليه مهما كانت منزلته في قومه وينتهكون الاعراض (فياللهول وياللفظاعة !! ...) .... نسأل الله اللطف ...

«أما الثوار فقد عرفوا كيف يعاملون هؤلاء الوحوش متى سقطوا بين أيديهم

«وبعد كتابة ما تقدم علمت ان الجيش الافرنسي انذحر انذحاراً كبيراً وتقهقرت وحداته بعد تلك المعركة الدامية وقدرمي الثوار برصاص بنادقهم ورشاشاتهم طيارة افرنسية وحطموا دبابتين :

«أما تغلبهم على الدبابات فهي بجرها ثم دحرجتها كما يدحرج الصخر بطرق لم يسبق لها مثيل في الحروب الاخرى .

«وخلاصة القول أن دمشق أضحت أعظم جبهة حرب : وقد ألفنا هذه الامور فترانا لا نبالي بكل ما يحدث حولنا ولا نعيره أقل اهتمام»

الحجاز في الهند

كتب الينا مراسلنا الفاضل من بومباى يقول أن الجالية العربية فيها أخذت تجمع الاعانات لفقراء الحجاز وانهم جمعوا لغاية يوم ١٩ ديسمبر الماضي ٢٠ الف روبية جزاهم الله خيراً

فلسطين بنظر زعيم هندي

الدكتور انصاري ينشر مذكراته عن فلسطين

«اطلعنا في جريدة «كومرد» الهندية التي يصدرها مولانا محمد علي زعيم مسلمي الهند باللغة الانكليزية في دهلي على مذكرات الدكتور انصاري الشهير الذي زار فلسطين في الصيف الماضي وها نحن نعربها للقراء. فيما يلي»:

برحت دمشق الساعة ٥ من صباح ١٦ اغسطوس بالسيارة الى حيفا بطريق بيروت. فرأيت في طريقي قصبة الزبداني الجميلة المضطجعة على صدر لبنان الشرقي، وهي مصيف لاهل الشام من اجمل المصايف. ولما وصلت الى بيروت لم استطع اللقاء بالدكتور اجمل خان فبرحتها الى حيفا بطريق صيدا وصور وعكاء. ومعظم هذه الطرق واقع على شاطيء البحر الابيض ومعبد تعبيداً حسناً. وقد كنت أقف في كل مدينة من هذه المدن المذكورة نحوا من ساعة أشاهد فيها ما أستطيع مشاهدته. وبوسع المشاهد أن يرى آثارا للفينيقيين من مرافيء وقلاع. وآثاراً أخرى متنوعة للعباسيين، وفي عكاء التقيت بكبير البهائيين وهو متوسط السن لطيف المعشر، مهذب، يتكلم الانكليزية والفرنسية.

فكان كلامنا لا يحتاج الى ترجمان. وقد ذكر لي حضرته ان البهائية ستكون دين العالم في المستقبل، لان هذا الدين برأيه هو الدين الاصح، والاكثر تسامحا. والارحب بابا لكل مريد. وذكر أيضا ان البهائية هي على قدر واحد باقترابها من الاسلام والنصرانية واليهودية وقال أن أتباع البهائية اليوم يربي عددهم على ثلاثة ملايين. ودعاني حضرته للاقامة عنده عدة أيام لكي أرى أبناء شعبته وهم من أجناس مختلفة. وأبدى أسفه لان الهند، وهي مهد الاديان والفلسفات القديمة، لم تلب بعد الدعوة البهائية. ولكنه يأمل ان الهند ستلبي ذلك في المستقبل، وبعد ذلك استأنفت السفر الى حيفا على شاطيء البحر الجميل فكانت هذه المسافة القريبة من الذ تنقلاتي في رحلتي ولما وصلت الى حيفا وجدت الشيخ محمد افندي مراد رئيس الوفد الفلسطيني الذي جاء الى الهند سنة ١٩٢٣—١٩٢٤ ومعه جملة من اعيان المسلمين كانوا بانتظار وصولي في لوكندة نصار. وبعد ان استرحت دعاني الشيخ محمد افندي مراد الى منزله بعد العشاء للاجتماع باصدقائه وكان من خطتي استئناف السفر الى القدس صباح اليوم الثاني والسادة التالية اسماؤهم كانوا في منزل الشيخ محمد افندي مراد: —

(١) رئيس البلدية عبد الرحمن افندي (٢) توفيق بك الخليل (٣) ابراهيم بك الخليل (٤) توفيق بك صادق (٥) حمدي بك صادق (٦) سليمان بك الصلاح (٧) الحاج خليل افندي طه (٨) احمد افندي الحاج ابراهيم (٩) الشيخ يونس افندي الخطيب (١٠) الدكتور مسلم (١١) احمد مراد

وقد دار الكلام على الحالة في سورية وفلسطين والحجاز وتركية ومصر والهند. وقد كانت زيارة أجمل خان قبلي بعشرة أيام قد لاقت فلاحا كبيرا إذ حصل التفاهم وتقرر أنه باتحاد الكلمة والعمل يستطاع حل جميع المعضلات القائمة اليوم، ووافق القوم على ان ينعقد مؤتمر عام في بلاد خالية من طمع الطامعين. ولما كانت الاستانة وقد أصبحت خارج الحزمة فمن المصلحة ان ينعقد هذا المؤتمر في فلسطين أو الشام أو بومبي وليس في مصر أو الحجاز إذ ينبغي الحذر من جعل المؤتمر ينعقد في هذين المكانين الاخيرين في الوقت الحاضر. وبعد ان تنعقد عدة مؤتمرات اسلامية. يحصل فيها التفاهم على وجه مقرر معين. بحيث يستقيم الرأي الاسلامي العام على مستوى واحد. فبعدئذ لا مانع من جعل المؤتمر ينعقد في مكة أو القاهرة

وغدونا في صباح يوم ١٧ أغسطوس فامتطينا سيارة أخذت تطوي بنا الطريق الواقعة في سفح جبل الكرمل ثم شرعت تصعد في الطريق حتى جبال الجليل. ثم وصلنا مرج ابن عامر ذلك السهل الفسيح الذي ابتاعه اليهود حديثا وأنشأوا فيه عدة مستعمرات يهودية أكبرها مستعمرة بلفورية. وزرنا في الناصرة كنيسة البشارة وكنيسة الصخرة التي تجلس عليها الملائكة لمريم العذراء. ثم قصدنا الى المكان الذي كان المسيح عاملا فيه زمن طفولته في دكان يوسف النجار. أما الناصرة فلم تزل محافظة على صفاتها التي كانت لها عهد التوراة فان ملابس السكان وعاداتهم كانها لم تزل كما كانت عليه في العهد القديم ثم اجتزنا الهضاب السامرية الى نابلس حيث تناولنا غذاء باكرا ثم انطلقنا نحو القدس فأقبلنا عليها حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر.

والرائي من بعد للقدس وهي المدينة المقدسة التي يجلها أتباع الديانات الثلاث الكبرى لا يلمح كثيراً مما لها من الهيبة والروعة، بل تظهر جرداء غير مهيبة وأول ما يشاهده المقبل عليها من الشمال هو مزار النبي صمويل القائم على قمة جبل مرتفع ثم تتعاقب المناظر فيظهر جبل الزيتون وعليه الابنية الشاهقة التي أقامها الروس والالمان ويلي ذلك من الجهة السفلى أسوار بيت المقدس وقبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى ويظهر الى الجهة الشرقية من ذلك جبل صهيون القائم عليه قبر النبي داود والكنيسة الانجيلية وبين جبل صهيون وقبة الصخرة المشرفة تقوم كنيسة القيامة بقبتها المرتفعة فوق القبر المقدس ويرى الداخل الى الكنيسة عددا من الكنائس والفنادق والمستشفيات ومباني الرسالات الخاصة بطوائف النصرانية المختلفة ولقد حظيت لدى وصولي أمام النزل الكبير برؤية الشيخ محمد ابراهيم الانصاري شيخ الحرم وأحد أعضاء الوفد الفلسطيني في انتظاري ثم لقيت بعد ذلك جمال بك الحسيني العضو الثالث في الوفد الفلسطيني الذي انفذ الى الهند وأمضينا السهرة متحدثين في المواضيع المختلفة ذات الفائدة الخاصة ووضعنا الخطة التي نسير عليها في اليومين التاليين من اقامتي هنالك

(الشورى — سنذكر البقية في العدد التالي)

شكر علني

سيدي الفاضل صاحب الشورى المحترم

قرئت في شوراكم الغراء الصادرة بعددها ٥٣ تاريخ ١١ ربيع الثاني مقالا لحضرة الأديب الفاضل حبيب جاماتي عن نكبة عاصمة الامويين وما حل بها من البلاء على أيدي أوغاد فرنسا ألئام، قرئت مقالته المملوءة بالغيرة العربية والعواطف الشريفة الوطنية فوددته من صميم الفؤاد وودت لو أن الحظ ساعدني بمعرفة عنوانه لاكتب له بجزيل الثناء فجزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله في أبناء الضاد

الكويت　　　　عبدالله بن الصانع

(الشورى — ان المقال النفيس الذي يشير اليه حضرة الكاتب قد استحسنه كل من اطلع عليه لما جاء فيه من آيات الغيرة الوطنية والحماسة العربية وقد نقلته جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك عن الشورى برمته)

مهزلة في الخليل !

كتب الينا من الخليل بفلسطين أن حاكمها الانجليزي لما علم بما كتبته الشورى عن إصابته لبنات الفلاحين برصاص بندقيته لما كان يصطاد غضب كثيراً! وقيل أن الذي غضب بالاكثر هو ضابط البوليس مصطفى شلبي الذي اشتهر في جهات جنين بارتكاب حوادث الضرب والتعذيب! والغريب أن حكومة فلسطين صارت تغضب من الانتقاد كثيراً، ومادام ذلك كذلك فنحن نصرح أن هذا الضابط كان في الاصل على ما يقال سائسا لجواد المستر جون فرنسيس هبارد حاكم نابلس سابقا وكان قد اختاره لخدمته لقوته البدنية وطول قامته!.

يريد الانكليز أن يضعوا أمثال هذا الرجل في مناصب الحكم ثم يأبون على الناس الشكوى من أخلاقهم!!

حكومة فلسطين لا تجهل أن أهل فلسطين هم أهل عصبيات وأكثرهم من العائلات المعروفة ذات التاريخ المجيد فكيف يضعون مثل هذه الطبقة من الناس في المناصب؟

والمضحك أن رجال البوليس في الخليل كانوا يوم توزيع ذلك العدد — وكان ذلك قبل منعها — يتتبعون ساعي البوستة ليعرفوا أسماء المشتركين ... وربما كان ذلك للانتقام منهم!

والجنون فنون!

يوسف زمريق

قرأنا في اليرموك الغراء أن السيد يوسف زمريق الوطني المعروف يسعى ويشوق عرب غور بيسان إلى بيع قطعة أرض لليهود. قرأنا الخبر فدهشنا له أعظم دهشة لان السيد زمريق من الشبان الذين قضوا حياتهم في خدمة الحركة الوطنية بفلسطين. فقلنا لاشك ان أحد الخبثاء دس هذا الخبر المفضوح على اليرموك فنشره لفرط غيرته الوطنية على فلسطين. وقد جاء البريد بعد ذلك بما يؤكد هذا الخاطر فقد كتب الينا زعماء عرب الصقر وهم آل العرسان الذين قيل أنهم أصحاب الارض التي يسعى السيد زمريق لبيعها يكذبون ذلك أشد تكذيب. وأرسلت الينا الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان رسالة بتواقيع سائر رجالها عبد الرحمن افندي الدرويش احمد واسعد افندي العلي ومحمد سعيد افندي الحلبوني ومحمد افندي فخر الدين وفارس افندي ابو علي ينفون بها عن السيد زمريق هذه التهمة المنكرة ويعلنون ثقتهم التي لا حد لها بالاخ زمريق الذي نهنئه على ثقة أهل الغور بحضرته وانا لنرجو من الزميلات التروي مرة أخرى في نشر ما يردها من الاخبار لان أنهام الناس ليس من الامور الهينة.

جمعية اللصوص

لقد ثبت الآن بعد ان زال الشك ان جمعية الامم ان هي إلا عصابة مختلفة من الامم الاوروبية ألفت للإعتداء على الشعوب الضعيفة ومن طالع مناقشاتها لتقرير حكومة فرنسا عن انتدابها لسورية، ومناقشتها لتقرير اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية وما دار في تلك الجلسات من الخداع والكذب والغش واللعب بحقوق بني الانسان، وسكوتها على فظائع دول الانتداب ومجاملتها لهذه الدول الشرهة وتجاهلها لكل حق — واقع ان كل من يطالع ذلك حكم بلا تردد أنها جمعية وسمية دولية للسلب والنهب!

فهل لابناء فلسطين ان يكفوا بعد الآن عن مخاطبة هذه الجمعية الآثمة. وان يتجاهلوا وجودها؟

ان ذلك لاشرف لنا وأجمل لئلا نكون بنظر هذه الدول من الجائين!

المعلمون وادارة المعارف في فلسطين

اختلال الادارة العامة يضيع عمل المعلمين

لم تقم ضجة حول ادارة من ادارات الحكومة قيامها حول ادارة المعارف الفلسطينية وليس حدوث الضجة عليها بالامر المستغرب لان الامة عالمة ان مستقبل البلاد ومستقبل الوطنيين موقوفان على الجهود التي تبذلها هذه الادارة والاصلاحات التي تقوم بها لرفع التعليم الى المستوى الذي تتحقق الاماني عنده. فالتنديد بادارة المعارف انما هو تنديد باستئثارها بأموال المعارف تبذرها، وبشؤون التعليم تسيطر عليها وتقذفها في المهاوي التي لا تحقق رغائب الوطنيين. والشكاوي المرة من أعمال ادارة المعارف انما هي شكاوي من الحيف الذي يحل بالوطن من جراء الفوضى الضاربة أطنابها في كل فروع ادارة المعارف الفلسطينية وشؤونها

هنالك فوضى انفاق الاموال القليلة التي تخصص للمعارف من مجموع الموازنة العامة، وهنالك فوضى ثانية في المناهج التعليمية التي تسنها الادارة المتعسفة دون استشارة الامة وفي غير صالحها. وفوضى ثالثة في أحوال المفتشين والمعلمين والمدارس. وكل ذلك يدعو الى الاسف والتشاؤم ويحتم السعي لتخليص البلاد من الشرور التي تصيبها على يد هذه الادارة المهددة مصالح الامة تماماً

أبنا فيما مضي اسراف ادارة المعارف وتبذيرها أموال التعليم على الشؤون الادارية وكشفنا الغطاء عن الامور الشائنة الحادثة في صلبها، وذكرنا مساويء المفتشين وانهم لا يفيدون البلاد مثقال ذرة، وأظهرنا النقص العظيم والسموم التي تعمدت ادارة المعارف دسها على مناهج التعليم، لمسخ التعليم الصحيح والقضاء عليه بين أبناء البلاد. ذكرنا ذلك وقلنا أن ادارة المعارف لم يعد بامكانها أن تتوسل للقضاء على روح التعليم الصحيح بالوسائل التي كانت تجديها نفعا في السنوات السابقة، بل انها شرعت في اتخاذ اساليب جديدة تؤمن لها غايتها من دون أن يظهر غرضها الى العيان. فقد سنت منهجا جديداً استبدلته بالمنهج السخيف الذي كانت نشرته سنة ١٩٢١ ووضعته بشكل جميل وقالب جذاب، ووضعوه لها بانة صحيحة ولكنها حين وضعته لم تكن تنوي تطبيقه والعمل بموجبه لعلمها بعدم امكان ذلك ولزومها اتخاذه وسيلة للايهام والتضليل وذر الرماد في العيون ليس الا

ذكرنا استحالة تطبيق هذا المنهج الجديد لسببين أولهما ضيق الوقت وعدم كفايته كما شرحنا ذلك في مقال سابق شرحاً وافياً، وثانيهما عجز المعلمين عن أنفاذه كما ذكرت الحكومة ذلك رسمياً في تقريرها لسنة ١٩٢٤

« جاء في التقرير الرسمي للحكومة ان عدد المدارس التابعة لها ٣٢٤ مدرسة منها ست وأربعون مدرسة في المدن والباقي في القرى. وفي هذه المدارس ٦٧٠ معلماً نعتت الادارة غالبهم بأنه «غير مدرب، وغير لائق بالتعليم»

نحن لا نلوم ادارة المعارف على نعتها قسما كبيراً من الاساتذة الافاضل بتلك النعوت فهي حرة في نعت موظفيها بما تشاء. ولكننا نلومها أشد اللوم لانها لم تعلم ضعف معلميها قبل اليوم ولم تعمل على اصلاحهم من قبل بتدريبهم أو على الاقل بتعيين ذوي الاهلية والكفاية فقط. انا نسجل عليها اعترافها ذلك ونطلب منها أن تكون أكثر روية في أعمالها وأن تكون أحق عناية منها الآن بشؤون التعليم وتعيين المعلمين الاكفاء. لا أن تكون منفقة جل اهتمامها على المسائل الادارية والكتابية التافهة.

ومع أننا نعلم ماهو كائن في ادارة المعارف فاننا لا نعتقد أن المعلمين هم كما نعتتهم به هي في تقريرها الرسمي بل أننا نعتقد، مع الاعتراف بقلة كفاية بعض المعلمين، أن النقص الذي تدعي الادارة وجوده في موظفيها انما هو ناشيء عن عجز وعن عدم اهتمامها بشؤون معلميها واهمالها إياهم بل وعن القائها الحبل لمفتشيها على عواتقهم يعملون حسب اهوائهم من غير رقابة أو نظارة

في وظائف التعليم بفلسطين عدد لا يستهان به من الاساتذة ذوي الكفاءة والمقدرة. غير أن هذا القسم من الاكفاء ضائع في لجة الفوضى والاختلال في ادارة المعارف فلا تمكن الاستفادة من تجاربهم وكفاآتهم. والحق كل الحق في ذلك على الادارة نفسها لانها لم تعمل لازالة العوامل التي من شأنها أن تمنع حصول الاستفادة المنشودة التي تصبو اليها الامة بمطالبتها بارجاع المعارف اليها وإنقاذها من الادارة الحاضرة

بين الاساتذة المستخدمين في ادارة المعارف عدد يحمل شهادات من المدارس التبشيرية المختلفة من أميركية وانكليزية وافرنسية وروسية وتركية وعدد آخر درس في دار المعلمين التي أنشأتها الحكومة الفلسطينية لتنشئة المعلمين اللازمين لمدارسها فلم تنجح. فمجموعة المعلمين هي كتلة متنافرة لا تربطها غاية مشتركة واحدة، ولا تنظمها أساليب ترمي الى هدف واحد، بل أن لكل معلم طريقته الخاصة ومنهجه الفردي وليست هناك سلطة عليا المراقبة الجدية ولايجاد طريقة عامة واجبة الاتباع. فكان من ذلك الاختلاف عدم حصول الاستفادة المطلوبة بالنظر الى سوء الادارة وضياع جهود الكفوء القادر في تلك البوتقة غير المتجانسة العناصر ولا المتلائمة الطبائع.

دخل هؤلاء المعلمون — وفيهم الكفوء والمتوسط والضعيف — إدارة المعارف فكونوا تلك الخليطة الغريبة ولم يكن هنالك سلك ينظم عقدهم المتناثر فصاروا يتخبطون في منعطفات إدارة المعارف ومناهجها الممسوخة غير عالمين أية الطرق يسلكون. وازدادت الحال سوءاً بانضمام سوء ادارة المفتشين إلى عدم مقدرتهم على أن يختطوا للمعلمين خطة رشيده يسيرون عليها جميعا وبسعيهم لاختصاص بعض المعلمين بالعطف والصداقة، واتخاذهم اياهم اتباعا ينظمون لهم عقود الثناء، أو اخصاما لا يجسرون على المقاومة والمشاكسة. فضاعت الامة بين صداقة المفتش وجهله من جهة، وبين عداوته لبعض المعلمين من جهة أخرى.

لو أن المفتشين قادرون أكفاء، ولو أن الادارة العامه تروم نجاح البلاد حقاً لكان في الامكان إيجاد كتلة قادرة، ذات أهلية من هؤلاء الاساتذة يعملون على تربية أبناء البلاد تربية وطنية صادقة، ولكانت حال المعارف في فلسطين غير الحال التي هي عليها اليوم. ان تبعة ذلك واقعة على الادارة العامة أولا وعلى حضرات المفتشين ثانيا فقد كان من الواجب على ادارة المعارف أن توحد طرق معلميها بالقائها عليهم الإرشادات العملية الواحدة، وحتمها عليهم أن يسيروا على خطة واحدة واجبة الاتباع. بل وقد كان من الواجب عليها أن تنشيء مدرسة راقية لتخريج المعلمين غير المدرسة التي أنشأتها وسلمت ادارتها الى أيد ضعيفة غير قادرة على ادارتها فأفلست تجربتها بعد سبع سنوات وعلمت أن دار المعلمين ليست بالمؤسسة المفيدة وان خريجيها ليسوا بالمعلمين المطلوبين فسلمتها الى أيد أخرى نرجو أن توفق الى اصلاحها واعادة تنظيمها حسبما يوافق حالة البلاد لا طبقا لرغائب ادارة المعارف...

فلسطين　　　　(....)

تونس

مظالم جديدة

عادت الحكومة التونسية (الفرنسوية طبعا) في ادارة ذلك القطر العزيز الى الظلم فقد روت الزهرة الغراء ما يلي وهو:

«بلغنا ان الحكومة قررت ابعاد كل من السيد عبد الرحمن البملاوي والسيد محمد النجار والسيد احمد الشطي والسيد العربي القروي فالاول لمدينة عناية أو قسطينة والثاني الى العدلية والثالث الى مساكن والرابع الى نابل أما أسباب هذا القرار فلم نقف عليها»

ويذكر القراء اننا عربنا الحكم في عدد سابق من هذه الجريدة قطعة بشأن دمشق عن جريدة الليبرال التونسية التي يصدرها الحزب الدمشقي باللغة الفرنسية باسم أحد الافرنسيين. وقد روت الزهرة بشأن تلك المقالة ما يلي:

«علمنا ان الحكومة قررت محاكمة وكيل جريدة «الليبرال» العربية التي تطبع باللغة الفرنسية وهي لسان الحزب الدستوري لنشر فصول شديد اللهجة بنوع خاص ضد عمل فرنسا بسوريا وربما أحيلت الدعوى لوكيل الحق العام لدى المحكمة الفرنسية»

الدروز

والثورة السورية

وضع صديقنا الاديب المفضال كريم افندي نجل الاستاذ العلامة خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم الغراء كتابا طريفا عن الدروز والثورة السورية وسيرة الزعيم سلطان باشا الاطرش وقد تناول الكتاب البحث عن الدروز وتاريخهم ووصفهم ووصف جبلهم قديما وحديثا وأسباب الثورة وما ينطوي على ذلك من وثائق وسمية وخرائط ورسوم فوتوغرافية للزعماء الدروز والسوريين والفرنسويين الذين لهم شأن في هذه الثورة وبعض مناظر الجبل والتخريب الذي ارتكبه رجال فرنسا في دمشق ومنها صور نسيب بك البكري والدكتور شهبندر وعبد الغفار باشا الاطرش وسليم باشا الاطرش والامير سعيد الجزائري والامير محمود الفاعور والجنرال ساراي والمسيو دي جوفنل والمسيو اوبوار الذي أشار بتدمير دمشق والكابتن كاربييه الضابط الجهنمي الذي كان السبب في اثارة الثورة والجنرال غاملان الخ.

وقد صدر الكتاب بمقدمة طلية من قلم الكاتب النابغة الاستاذ خير الدين افندي الزركلي فنحث القراء على مطالعته وثمن النسخة ٥ قروش فقط وهو يطلب من حضرة المؤلف بادارة جريدة المقطم بمصر ومن باعة الصحف في القطر المصري

لماذا ...

لماذا عين الشيخ حسام افندي جار الله مفتشا بمعارف فلسطين ولماذا ترك التفتيش الشرعي؟

هذا سؤال حير الباب بعض الناس في فلسطين كثيراً وقد كتب لنا أحد الاخوان من القدس يقول:

يطمع الشيخ حسام بعضوية المجلس الاسلامي فيريد ان يرشح نفسه. ولكنه وهو مفتش بالمحاكم الشرعية لا يستطيع أن يتقدم للترشيح، فدبرت له حكومة فلسطين — لانه من أصحابها المخلصين — وظيفة التفتيش بالمعارف حتى اذا استقال من المحاكم يرشح نفسه بكل حرية فان فاز استقال من المعارف وان خاب بقي في وظيفته الجديدة..

وهكذا الاتفاق مع الاجانب على حقوق الامة والا فلا!

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي